

جوجل تنفي تغيير برمجة يوتيوب لجعله بطيئاً على متصفح إيدج من مايكروسوفت



الجمعة 21 ديسمبر 2018 09:12 م

كشف أحد المتدربين السابقين لدى شركة مايكروسوفت عن تفاصيل حادثة جرت له مع يوتيوب جعلت بعض مهندسي متصفح الويب "إيدج" Edge التابع للشركة يقتنعون بأن شركة جوجل أضافت "عن قصد" إلى موقع مشاركة الفيديو نصوفاً برمجية تجعل المتصفح لا يتوافق مع الموقع كما ينبغي.

ونشر جوشوا باكيثا، وهو متدرب سابق في هندسة البرمجيات لدى شركة البرمجيات الأمريكية، التفاصيل والمزاعم بشأن حادث وقع في وقت سابق من هذا العام، وهو الحادث الذي دفع مايكروسوفت إلى التخلي عن محرك EdgeHTML لمتصفح إيدج إلى مشروع "كروميوم" Chromium مفتوح المصدر التابع لجوجل.

ويشرح باكيثا أن "أحد الأسباب التي جعلتنا (مايكروسوفت) نقرر إنهاء EdgeHTML هو أن جوجل استمرت في إجراء تغييرات على مواقعها التي أضرت بالمتصفحات الأخرى، ولم تتمكن من مواكبة ذلك". ويقول باكيثا إن جوجل أضافت "div" فارغ على نحو خفي على مقاطع الفيديو على يوتيوب، وكان ذلك سبباً في جعل متصفح إيدج يستهلك قدرًا كبيراً من طاقة البطارية حين تشغيل الفيديوهات، ثم بدأت جوجل تتباهى بأن كروم أفضل من إيدج فيما يتعلق بتأثير مشاهدة الفيديو على البطارية.

ويعتقد أنه في حال صح أقوال باكيثا، فإنها لا تعد مفاجئة، خاصةً أنها تأتي بعد أشهر من اتهام مدير البرامج لدى موزيلا بأن جوجل أعادت تصميم يوتيوب لجعله أبطأ بـ 5 مرات في فايرفوكس وإيدج". وقد أدى اتهام مسؤول موزيلا إلى جعل مستخدمي إيدج وسفاري وفايرفوكس يعودون إلى النصوص البرمجية لتحسين تجربة يوتيوب.

ومن جانبها، نفت جوجل لموقع The Verge أن تكون قد غيرت في النصوص البرمجية ليوتيوب، ولكنها قالت إن الـ div الفارغ الذي وُجد كان مجرد ثغرة تم إصلاحها بعد الإبلاغ عنها، وأضافت: "لا يضيف يوتيوب نصوفاً برمجية مصممة لهزيمة التحسينات في المتصفحات الأخرى، وهو يعمل بسرعة لإصلاح الأخطاء عند اكتشافها".

يُشار إلى أن شركة مايكروسوفت أصبحت في الآونة الأخيرة تدرك أن مهندسي جوجل أصبحوا يلعبون أدواراً مهمة في دفع تقنيات الويب ومعاييرها إلى الأمام، إذ غالباً ما تكون جوجل أول من يعتمد هذه التغييرات نتيجة لذلك.